

١٠. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج بباب المريض يطوف راكبا - 00:00:00

حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد الحداء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير - 00:00:24

كلما اتي على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر. نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة عن زينب - 00:00:42

ابنتي ام سلمة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت شivot الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ - 00:01:00

وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور. هذا الباب بحكم طواف الرجل راكبا كانوا قد يأتون على ابلهم وعلى دوابهم ما الحكم لو ان

الانسان طاف راكبا اختلف اهل العلم رحمهم الله منهم من يقول انه لا يجوز ان يطوف راكبا الا لعلة لسبب - 00:01:28

وهذا فيما يظهر هو اختيار البخاري لقوله رحمة الله بباب مريض يطوف راكبا فكانه يرى ان الطواف في حال الركوب خاص بالمريض استدل هؤلاء بقول في حديث قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته - 00:01:54

قال اخرون من اهل العلم انه لا بأس ان يطوف راكبا وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لانه عليه الصلاة والسلام لما كثر عليه الناس كثر الناس الذين - 00:02:16

يسألونه ويذرون منه عليه الصلاة والسلام فركب. وايضا ليبرز صلوات الله وسلامه عليه للناس حتى يعرفوا طريقة الطواف يروه عليه الصلاة والسلام اذا اشار ويرونه عليه الصلاة والسلام من اين يبدأ وهكذا - 00:02:35

الشيخ عبد العزيز رحمة الله يقول انه لو طاف وهو راكب لا بأس لكن تركه اولى خروجا من الخلاف ولكن الصحيح جوازه وهذه المسألة والتي قلنا ان ظاهر صنيع البخاري يشير الى هذا ولها اتبع هذا الحديث - 00:02:56

بطوافه عليه الصلاة والسلام على بعير كلما اتي على الركن اشار اليه اتبعه بحديث ام سلمة رضي الله عنها. الذي فيه التصریح بقولها شivot الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس - 00:03:20

هذا الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها فيه فائدة وهي ان مأكول اللحم كالبعير الصحيح من اقوال اهل العلم ان بوله وروثه انها طاهران وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام طاف راكبا - 00:03:38

ومعلوم ان البعير يمكن ان يتبول يمكن ان يخرج منه فلو كان محurma لو كان نجسا لكان هذا مما لا يحل ان يقع لان معنى ذلك ان الطائف اذا طاف - 00:04:04

ربما وطأه تنجست رجله واذى الناس. لكن الصحيح ان مأكول اللحم ليس بنجس. وما ذكره الحافظ رحمة الله تعالى من ان في الحديث لا دلالة فيه وان الله يمكن ان يكون عصم - 00:04:23

بعيرا النبي عليه الصلاة والسلام هذا كما قال شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله هذا ليس بشيء هذا رديء هذا الكلام الحقيقة وقول

الشافعية رحمة الله بنتجيس لانه نجس ليس بصواب وليس بصحيح - 00:04:43

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في مرابط الغنم والاغنام كانت مما يكثر اختلاط الناس بها اذا قيل بي ان بانها نجسة في ابوالها وفي موتها - 00:05:03

ترتب على هذا مضرة شديدة ثم لو كانت نجسة كما يقرر الشافعية لو كانت نجسة على هذا وجوب البيان والتوضيح وكيف يصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرابض الغنم؟ مرابط الغنم - 00:05:23

لابد ان يوجد فيها شيء من ابوالها او من هذا الصحيح ان في الحديث ان الحديث من الدلة من ضمن الدلة وقول الحافظ انه ليس بدليل ليس بشيء الركن اليماني - 00:05:41

يمسه مسا عليه الصلاة والسلام ولا يشار اليه عندما يشير الى الحجر الاسود اذا لم يتمكن من اه مسه بباب سقاية الحاج حدثنا عبد الله بن ابي الاسود. حدثنا عبد الله بن ابي الاسود. ابن ابن ابي الاسود. قال حدث - 00:06:01

ابو ظمرة قال حدثنا عبيد الله عن نافع؟ قال حدثنا. قال حدثنا عبيد الله عن نافع. عبيد الله وراكم اليوم على قال حدثنا عبيد الله عن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال استاذن العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى - 00:06:24

الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي مني من اجل سقايته فاذن له. نعم السقاية كانت عند قصي بن كلاب في الجاهلية وكانت عنده الرفادة واللواء ودار الندوة والحجابة ثم صارت في بيته - 00:06:45

بنوه ورثهم بنوهم الى ان وصلت السقاية الى العباس رضي الله عنه وظلت السقاية فيه واقرها النبي صلى الله عليه وسلم في العباس وفي بيته واستمرت فيهم سقاية الحجيج كانوا يتولون امر السقاية - 00:07:10

ويفخرون بهذا ولهذا قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى اخر الايات الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاد في سبيل الله ان كانوا يتفاخرون بها بين تعالى ان الجهاد في سبيل الائمه والجهاد في سبيل الله اعظم - 00:07:32

استاذن العباس رضي الله عنه ان يبيت بمكة ليالي مني. مني معلوم انه لابد من المبيت فيها فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة. لماذا من اجل سقايته - 00:07:51

هو يتولى امر السقاية فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فكان امر السقاية للعباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ولبنيه كانوا يعينونه على ذلك سقاية الحاج سقاية الحاج من زمزم - 00:08:03

يتولون امر اسقاء الحجيج كما سيأتي في الحديث حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى - 00:08:22

فقال العباس رضي الله تعالى عنه يا فضل اذهب الى امك تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه. ايديهم. ايديهم فيه - 00:08:42

قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسوقون ويعملون فيها. فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الجبل على هذه يعني عاتقه - 00:09:04

واشار الى عاتقه. في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية ومشروع للمؤمن ان يشرب من ماء زمزم قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انها طعام طعم كما في مسلم - 00:09:25

وفي لفظ اخرج مسلم وشفاء سقم فينبغي الحرص على الشرب من ماء زمزم. وفي الحديث الراخر ماء زمزم لما شرب له فجأه صلى الله عليه وسلم الى السقاية فاستسقى. استسقاء طلباء السقايا - 00:09:42

العباس رضي الله عنه قال لابنه الفضل اذهب الى امك يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها جواب خاص نظيف غير هذا الشراب الذي يشرب منه عموم الناس. فقال صلى الله عليه وسلم اسقني - 00:09:58

يعني من عموم الشراب قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه يعني عندنا في البيت سقاء اه ماء انساب وانظف من هذا الماء فيزيد الفضل ان يذهب لامه ويأتي - 00:10:11

من من عندها بماء انظف من هذا فقال صلى الله عليه وسلم اسقني. وفي تواضعه الجم عليه الصلاة والسلام يشرب ماء يشرب منه الناس وهو من الدلة ايضا على ترك الوساوس - [00:10:25](#)

ان هذا من الدلة على ان الاصل الماء الطهارة لا يأتي انسان يقول ربما هذا الصبي الذي شرب يمكن ان يدء متوجسة يمكن ان هذا كل هذا يطرد به عرض الحائط الاصل الطهارة - [00:10:35](#)

ترك مثل هذه الاحتمالات الاصل الطهارة وحل الماء للانسان ايضا يحرض على عدم تميز عن غيره بان يتميز بشيء يكون خاصا به دون الناس فشرب منه عليه الصلاة والسلام ثم اتى زمم وهم يسوقون - [00:10:48](#)

ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح. قال شيخنا رحمة الله انه يؤخذ منه تشجيع العاملين في مجالات الخير عليهم يشجعون بعبارات وكلمات ولا سيما من اهل الفضل والعلم والولاية والصلاح - [00:11:08](#)

يثنون عليهم لان هذا مما يعينهم مما يدفعهم للعمل اكثر واذا رأوا من يقويهم فينبغي ان يعاني هؤلاء الذين يعملون وبعضهم جزاء الله خيرا يعني يسافرون السفرات الطويلة ويشهرون ويبذلون من اموالهم شيئا كثيرا - [00:11:29](#)

في امور تتفع الناس وليس لهم منها الا الاجر ان شاء الله والا فانهم يتعنون ويتبعون وينقطعون عن ابنائهم في امور من الدعوة والخير آآ اغاثة آآ المساكين والضعفاء فينبغي ان يثنى على هؤلاء - [00:11:46](#)

وان يحمدوا. ومن طبع الخباء والمفسدين انهم يتسلطون على هؤلاء الصلحاء من علماتهم الخبيثة الشريرة انك تجدهم يطعنون في مقاصدهم وان لهم اهدافا ويمكن انهم يريدون كذا وكذا وينبغي ان ينتبه لهم فانهم يمكن ان يقصدون ماذا - [00:12:02](#)

الاصل في المسلم السلامة والعافية وماذا يريد الانسان من مقابلة هؤلاء الفقراء والسفر والذهب والایاب والتعب معهم لا يريد منهم مالا لانه هو اصلا يبذل مالا ولا يريد منهم وجاهة لانهم ليسوا اهل وجاهة - [00:12:20](#)

ينبغي ان يعاني اهل الخير والقائمون بالمصالحة وعلى الاقل يكف عنهم الاحوال ان يكف عن الطعن فيهم من وجد من منهم عنده مقاصد خبيثة ظهرت والى المقاصد قلبية. هذا يزال ويبعد عن هذا المجال لكن الاصل - [00:12:35](#)

ان من يعمل في امور الخير انه يثنى عليه كما اتى صلى الله عليه وسلم وقال اعملوا فانكم على عمل صالح لانهم يسكنون الحجيج يغترفون ينزلون الدلو يجذبونها من زمم ويزعون على الحجاج فهذا عمل صالح وهكذا اعمال اخرى مثل من يغاثة الجياع - [00:12:53](#)

الفقراء والمشددين وهم هؤلاء المحتججين كل هؤلاء ينبعي ان يعانون كما فعل عليه الصلاة والسلام بان يشجعوا على هذا ثم قال لولا ان تغلبوا يعني العباس لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه وشار الى عاتقه يعني لولا اني اخشى ان الناس اذا رأوني فعلت هذا ان يتدافع الناس ويأتون ليقتدون - [00:13:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هذا الابهار والله اعلم في معناه. الذي رجحه الحافظ ورجحه الشيخ ان هذا هو الاظهر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان تغلبوا يعني به العباس وبنيه - [00:13:31](#)

نزلت يعني وعملت مثلكم عملت في السقاية لكن لو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكان ماذا؟ سنة وخشي ان يتأسى به الناس ثم يغلب العباس وبنوه الذين هم - [00:13:41](#)

موكلون بالسقاية على سقاياتهم باب ما جاء في زمم وقال عباد اخربنا عبد الله قال اخربنا يونس عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان ابوذر رضي الله تعالى عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:57](#)

فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام فنزل جبريل عليه السلام فخرج صدري ثم غسله بماء زمم ثم جاء بسطت من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه - [00:14:24](#)

ثم اخذ بيدي فعرج الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام قال جبريل جبريل واسماعيل ابراهيم واسحاق ونحوها تسمى اسماء اعجمية ف تكون ممنوعة من الصرف الممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين. تقول قال محمد - [00:14:49](#)

هذا منون لكن الممنوع من الصرف لا ينون لي علتين هنا العلة الاولى العالمية اي انه علم والثانية العجمة اما محمد فهو عربي ولذلك

ينون قال محمد اذا صار العلم اعجميا كجبريل - 00:15:15

ابراهيم واسرافيل واحراق ونحوها فانه لا ينون يعني لا يقال قال جبريل وانما يقال قال جبريل بدون التنوين هذا معنى الممنوع من الصرف الممنوع اي ممنوع من التنوين - 00:15:38

قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا؟ قال جبريل زمم من ايات الله سبحانه وتعالى قد نبعت باذن الله تعالى في حادثة هاجر وابتها اسماعيل عليه الصلاة والسلام - 00:15:54

فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما تركهما بواط غير ذي زرع وطلت هاجر تتردد بين الجبلين وتصعد هل ترى احدا لان اسماعيل اشتد به العطش جاء جبريل باذن الله عز وجل - 00:16:16

وضرب بعقبه من تحتها هذا الماء وظل هذا الماء بامر الله سبحانه وتعالى ولـى هذه المدة الطويلة وهذا من الآيات وجود بئر تنبع هذه السنين المتطاولة من ايات الله لـان الابار عادة تتضـب - 00:16:36

ثم ان من ايات الله تعالى ما جعل فيها سبحانه فـانـها كما في حديث ابي ذر تقوم مقام الطعام قال انـها طـعام طـعم وبـقـي اـبو ذـر رـضـي الله عنـه اربعـين يومـا لـما اـتـى مـكـة - 00:16:56

لا يـأكل طـعامـا وـانـما يـتـرـدد عـلـى مـاء زـمـمـ وـيـشـرـبـ. قال حتـى تـكـسـرـت عـكـلـ بـطـنـيـ ايـ انه سـمـنـ ثمـ جاءـ فـي حـدـيـثـ اـخـرـ انـها انـمـاء زـمـمـ لما شـرـبـ لهـ يـشـرـيـهـ الانـسـانـ لـرـيـ - 00:17:13

اه يومـ الـقيـامـةـ يـشـرـيـهـ لـانـ يـجـعـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ منـ اـهـلـ الـحـفـظـ وـالـعـلـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـيـدـعـوـ اللـهـ المـقصـودـ وـيـدـعـوـ مـوـبـ يـشـرـبـ وـيـمـشـيـ يـشـرـيـهـ وـيـدـعـوـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـرـوـيـهـ مـنـ عـطـشـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـشـرـيـهـ وـيـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـرـزـقـهـ الـعـلـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:17:29

لـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـقـبـلـ دـعـاءـ بـقـولـهـ مـاءـ زـمـمـ لـمـاـ شـرـبـ لـهـ. بلـ جـاءـ فـي حـدـيـثـ اـخـرـ وـشـفـاءـ سـقـمـ وـمـنـ الـمـعـرـوـفـ انـهاـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هذاـ المـاءـ الـمـبـارـكـ انـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ فـيـهـ - 00:17:46

لاـسـقـىـ مـنـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ تـوـقـفـ الـطـبـ عـنـهـ وـلـكـ الـاـمـرـ فـيـ هـذـاـ رـاجـعـ اـلـىـ مـشـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ لـهـ شـأـنـ كـبـيرـ هـذـاـ المـاءـ لـهـ شـأـنـ كـبـيرـ وـهـوـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:18:01

كانـ اـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـحـدـثـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـرـجـ سـقـفيـ وـاـنـاـ بـمـكـةـ فـنـزـلـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـرـجـ صـدـريـ ثمـ غـسلـهـ بـمـاءـ زـمـمـ الشـادـ قـوـلـاـ غـسلـهـ بـمـاءـ زـمـمـ - 00:18:16

شقـ صـدـرـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ صـغـيرـ وـشـقـ صـدـرـهـ عـنـ الـاـسـرـاءـ كـمـاـ قـالـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـنيـ اـنـشـقـ الـصـدـرـ وـقـعـ اـكـثـرـ مـرـةـ ثـمـ جـاءـ بـطـسـتـ يـعـنيـ لـاـ يـكـادـ يـعـرـفـ الـاـنـ لـكـنـهـ يـسـمـيـ عـنـ النـاسـ قـدـيـمـاـ بـالـطـشـتـ بـالـشـيـنـ - 00:18:28

يـكـونـ آـآـدـائـرـياـ وـلـيـسـ بـرـفـيـعـ لـيـسـ بـعـالـيـ هـذـاـ عـادـةـ يـغـسـلـ فـيـهـ الـثـيـابـ وـنـحـوـهـاـ وـجـاءـ بـطـسـتـ مـنـ ذـهـبـ مـمـتـلـىـ حـكـمـةـ وـايـمانـ فـاـفـرـغـهـاـ فـيـ صـدـرـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ ثـمـ اـخـذـ بـيـدـهـ فـعـرـجـ بـيـ الـسـمـاءـ الدـنـيـاـ فـقـالـ جـبـرـيـلـ لـخـازـنـ السـمـاءـ الـىـ اـخـرـهـ. وـالـحـدـيـثـ يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـدـ عـنـدـ الـوـصـولـ - 00:18:50

الـىـ كـتـابـ اـحـادـيـثـ الـاـنـبـيـاءـ يـدـعـوـ يـشـرـبـ وـيـدـعـوـ هـوـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـلـاـ سـيـماـ اـذـاـ ثـبـتـ الـلـفـظـ هـذـاـ شـفـاءـ سـقـمـ يـعـنيـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ لـكـنـ يـدـعـوـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ اـسـبـابـ الشـفـاءـ باـذـنـ اللـهـ - 00:19:14

الـلـهـ عـلـىـ مـاـ اـذـكـرـ اللـهـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ هـوـ اـبـنـ سـلـامـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ الـفـزـارـيـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ الشـعـبـيـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ حدـثـهـ قـالـ سـقـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ زـمـمـ فـشـرـبـ وـهـوـ قـائـمـ - 00:19:54

قـالـ عـاصـمـ فـحـلـ عـكـرـمـةـ مـاـ كـانـ يـوـمـنـدـ الاـ عـلـىـ بـعـيرـ نـعـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ شـرـبـ مـنـ مـاءـ زـمـمـ. هـذـاـ الشـاهـدـ شـرـبـ وـهـوـ قـائـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ حـكـمـ الشـرـبـ قـائـمـاـ مـنـهـمـ مـنـ مـنـعـهـ - 00:20:19

وـمـنـهـ مـنـ جـوـزـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ فـصـلـ قـالـ اـنـ اـذـاـ اـحـتـاجـ قـالـوـاـ اـنـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ اـنـ اـحـتـاجـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـشـرـبـ وـهـوـ قـائـمـ لـانـ السـقـاـيـةـ يـكـونـ المـوـضـعـ - 00:20:38

فـيـهـ عـادـةـ مـمـتـلـىـ بـالـمـيـاهـ رـبـماـ اـذـاـ جـلـسـ الـجـالـسـ تـبـتـلـ ثـيـابـهـ وـهـوـ قـائـمـ لـانـ المـوـضـعـ مـلـيـعـ فـيـ المـاءـ وـغـيـرـ مـنـاسـبـ لـلـجـلوـسـ وـالـذـيـ يـنـبـغـيـ

الحرص على الشرب والانسان جالس هذا افضل وابعد عن الخلاف - [00:20:52](#)
ولو شرب وهو قائم ان شاء الله تعالى لا بأس قول عاصم ان عكرمة حلف ما كان يومئذ الا على بغير يعني كأنه يريد ان يقول انه لم يكن قائما. الشيخ رحمة الله عبد العزيز يقول لا يقال للذى على البعير قائم - [00:21:14](#)

يقال جالس الانسان اذا ركب البعير ما يقال انه قائم لا يكون قائما الا اذا كان على قدميه ما هنالك احد يجلس على البعير على قدمه بل يقوم على البعير على قدمه. بل هو قائم عليه الصلاة والسلام - [00:21:33](#)

نازلا عن البعير هذا المعنى وبه يتوجه قوله وهو قائم. اما لو كان على البعير فكيف يكون جالسا فكيف يكون قائما؟ بل يقال له جالس الشاهد ان الحديث هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما - [00:21:49](#)

والجمع بين الاحاديث والله اعلم اما ان يقال ان هذا منه لبيان الجواز لان في احاديث اخرى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يشرب وهو قائم واما ان يقال انه للحاجة كانه احتاج صلى الله عليه وسلم الى ان يشرب قائما لان المكان مليء - [00:22:05](#)

بالمياه باب طواف القارن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:22:22](#)

فاهلنا بعمره ثم قال من كان معه هدي فليهلل فليهلل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منها فقدمت مكة وانا حائض فلما قضينا حجنا ارسلني مع عبدالرحمن الى التنعيم فاعتبرت - [00:22:46](#)

فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك. هذه هذه مكان عمرتك. نعم. فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا. فطاف الذين اهلوا. ثم فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا. نعم. ثم طافوا طوافا اخر. ثم طافوا. ثم طافوا طوافا اخر - [00:23:08](#)

اخر بعد ان رجعوا من مني واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا المراد طواف القارن هنا هل يكتفي القارن بطواف واحد او لا بد من طوافين المفرد - [00:23:34](#)

لا يلزم الا طواف لانه حاج فقط لكن القارن عنده عمرة وحج محل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله فمنهم من يقول انه يطوف طوافا واحدا لانه قارن ويكون متمتع - [00:23:55](#)

هو الذي يطوف طوافين ومنهم من يقول بل يطوف القارن طوافين اثنين لان الواقع ان القارن متمتع. التمتع فيه ان هذا الحاج في حجة واحدة حصل على حج وعمره وتتمتع - [00:24:15](#)

بسقوط احدى السفترتين خلاف المفرد حج حجة ولم يعتمر فلا يلزم الا طواف واحد واستدلوا بمثل هذا الحديث احاديث اخرى لانه لا يلزم القارن تحديدا الا طوافا واحدا واستدلوا بقوله واما الذين - [00:24:43](#)

جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا اجاب من الزم بطوافين حتى للقارن بان المقصود بالطواف هنا الطواف بين الصفا والمروءة. فلا يلزم الا سعي واحد. ويطلق عليه الطواف - [00:25:04](#)

وهي مسألة من مسائل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله حدثنا عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا ابن عيسى عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم دخل ابنه عبدالله بن عبد الله وظهره في الدار فقال - [00:25:23](#)

اني لا امن ان يكون العام بين الناس ان يكون العام بين الناس قتال فيصودوك عن البيت فلو اقمت فقل قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش - [00:25:48](#)

وبينه وبينه ابيبي افعلن كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت مع عمري حجا. قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا - [00:26:08](#)

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصودوك. فقال - [00:26:34](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما اذا اصنع الفعل المضارع بعد اذا ينصب بان المضمرة وجوبا اذا اصنع اذا اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما الحج والعمرة الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي . واهدى هديا اشتراه بقديد . ولم يزد على ذلك - [00:27:24](#)

فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول . وقال ابن عمر - [00:27:47](#)

رضي الله عنهم كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . في الحديث الاول قوله دخل ابنه عبد الله ابن عبد الله هذا فيه دلالة على جواز ان يسمى الاب - [00:28:07](#)

ابنه بنفس اسمه ومن كان اسمه مثلا سعد يجوز ان يسمى ابنه فيقال هذا سعد بن سعد ما في اشكال لكن الناس يستغربون هذا ولهذا لا يألفونه فمن حيث الجواز يجوز - [00:28:24](#)

ان يسمى الاب ابنه بنفس اسمه لذلك هنا اسمه عبد الله بن عبدالله والنبي صلى الله عليه وسلم قد سمي الحباب بن عبدالله بن ابي سماه بعبد الله وصار اسمه عبد الله بن عبدالله . فهذا لا اشكال فيه . وان استغربه الناس - [00:28:41](#)

قوله وظهره في الدار يعني الظهر المركوب نفسه يطلق على الظهر يطلق على الابل يطلق عليها الظهر لأنها ترکب فقال ابنه عبد الله هذا اني لا امن ان يكون العام بين الناس قتال فيصودوك عن البيت - [00:29:01](#)

يتضح هذا بما بعده اي القتال الذي كان بين ابن الزبير رضي الله عنهم وبين الحاج بن يوسف فذكر ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صد المشركون - [00:29:23](#)

وله فيه اسوة فان منع فعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم الانسان اذا منع من ان يصل الى الحج قتال او لان المشركين صدوه يتحلل في الموضوع الذي هو فيه - [00:29:35](#)

يجزئه ذلك لانه قد منع واحصر ولم يتمكن من الوصول الى مكة فتحلل اذا كان قد ساق شيئا من الهدي فانه ينحره في الموضوع الذي هو فيه الشاهدون قوله ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا . هذا مراده . اي انه كان قارنا ومع ذلك طاف طوافا واحدا . وهكذا بقية - [00:29:51](#)

الاثر فيما يأتي ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول قال ابن عمر رضي الله عنهم كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ماذا احتاجوا به على ان القارن يطوف طوافا واحدا - [00:30:19](#)

باب الطواف على وضوء حدثنا احمد بن عيسى باب الطواف على وضوء نظام الواو بباب الطواف على وضوء . حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث . عمرو عمرو - [00:30:33](#)

عمرو بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل القرشي . انه سأل عروة ابن الزبير . فقال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة رضي الله تعالى عنها ان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله

بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر رضي الله تعالى عنه . فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله

تعالى عنه مثل ذلك . ثم حج عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:31:17](#)

فرأيته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ثم حججت مع ابي الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت - [00:31:38](#)

ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا احد من مرضى ما كانوا يبدأون بشيء حتى يضعوا اقدامهم من - [00:31:59](#)

البيت من الطواف بالبيت . ثم لا يحلون . وقد رأيت امي وخالتى حين تقدمان لا يتبدلان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان . وقد اخبرتني امي انها اهلت هي وقتها - [00:32:26](#)

هي واختها هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره . فلما مسحوا الركن حلوا نعم في هذا الباب الكلام على الطواف على وضوء واضح انه عليه الصلاة والسلام حين قدم توضأ ثم طاف بالبيت - [00:32:50](#)

هذا الوضوء هل هو على سبيل الوجوب على سبيل الاستحباب مشهور عند كثير من اهل العلم انه لابد من الوضوء وان الطواف
كالصلاوة لابد له من الوضوء وفيه حديث ابن عباس المشهور - [00:33:14](#)

قوله رضي الله عنه الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام واذا قيل انه صلاة فيشترط له ما يشترط للصلاحة من حيث العموم
لكن الكلام استثنى من اهل العلم من قال ان الوضوء ليس على سبيل اليقين على سبيل الوجوب ولكن على سبيل الاستحباب - [00:33:31](#)

تتض� فائدة المسألة فيما لو انتقض وضوء الطائف هل يقال انه مثل من انتقض وضوءه في الصلاة يلزمه ان يخرج ان كان هناك زحام
شديد ويتوضاً ويعود من جديد هذا - [00:33:55](#)

هو محل يعني المسألة بوضوحها والى من حيث الوضوء عموما اذا لم يكن هناك زحام قد لا تتض� يعني المسألة يتوضأ ويأتي لكن هل
يلزم والآن انت توضأت وقد يكون طاف مدة ثلاث - [00:34:15](#)

او اربع ساعات الحج او في رمضان في العشر الاخيرة هذا هو محل الخلاف فمن اهل العلم ان يقول انه يلزمه ان يكون على وضوء
حتى يفرغ من طوافه ومنهم من يقول ان الامر ليس على - [00:34:34](#)

تبني الوجوب ولكن على سبيل الاستحباب قوله ثم طاف انه آآ حين قدم انه توضأ صلى الله عليه وسلم ثم طاف بالبيت هذا الصنبع
منه وحده صلى الله عليه وسلم لا يدل فقط على الوجوب - [00:34:50](#)

لانه قد يفعل هذا الامر على سبيل الاستحباب لكن يستدل من اوجهه بقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. قال هذا من
ضمن المناسك التي تؤخذ عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:35:05](#)

يستدلون بمثل هذا والله تعالى اعلم مسألة محل خلاف بينهم رحمهم الله بارك الله فيك - [00:35:19](#)